لاف الوجود العينى اى هما امران عقليان واردان على النسبة التى هى عقلية ايضا ولا وجود لها فى الخارج اصلا قال الشيخ فى الشفاء الكلى ان المتقابلين بالايجاب والسلب ان لم يحتمل الصدق فبسيط كالفرسية واللافرسية والا فمركبة كقولنا زيد فرس زيد ليس بفرس فان اطلاق هذين المعنيين على موضوع واحد فى زمان واحد محال وقال ايضا ان من التقابل الايجاب والسلب ومعنى الايجاب وجود اى معنى كان سواء كان باعتبار وجوده فى نفسه او وجوده لغيره ومعنى السلب لا وجود اى معنى كان سواء كان لا وجود فى نفسه او لا وجود لغيره

فصل فى المتقدم والمتاخر يقال على خمسة اشياء احدها المتقدم بالزمان وهو ظاهر والثانى المتقدم بالطبع وهو الذى لا يمكن ان يوجد الآخر بكسر الخاء بمعنى المتاخر الا وهو موجود معه او قبله ليشمل العلة المعدة وقد يمكن ان يوجد وليس الآخر اى المتاخر بموجود قيل ينبغى ان يزاد فى تفسيره قيد كونه غير مؤثر فى المتاخر ليخرج عنه المتقدم بالعلية اقول فيه نظر لانه ان اراد غير المؤثر المستجمع لشرائط التاثير وارتفاع موانعه فلا حاجة اليه

لان قوله

لان قوله وقد يمكن ان يوجد وليس الآخر بموجود مغن عنه وان اراد كونه غير مؤثر فى الجملة ففيه ان الفاعل الغير المستقل متقدم بالطبع على المعلول عندهم فاذا زيد هذا القيد لم يكن التعريف جامعا كتقدم الواحد على الاثنين والثالث المتقدم بالشرف كتقدم ابى بكر على عمر رضى الله عنهما والرابع المتقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدا اى محدود كترتيب الصفوف فى المسجد منسوبة الى المحراب وكترتيب الاجناس والانواع الاضافية على سبيل التصاعد والتنازل والخامس المتقدم بالعلية هو الفاعل المستقل بالتاثير اى المستجمع لشرائطه وارتفاع موانعه وعند صاحب المحاكمات انه الفاعل مطلقا سواء كان مستقلا بالتاثير او لا واعلم ان المتقدم بالعلية والمتقدم بالطبع مشتركان فى معنى واحد يسمى التقدم بالذات وهو تقدم المحتاج اليه على المحتاج وربما يقال المعنى المشترك تقدم بالطبع ويخص التقدم بالعلية باسم التقدم بالذات والشيخ استعملها فى قاطيغورياس الشفاء كذلك كتقدم حركة اليد على حركة القلم وان كانتا معا فى الزمان فان العقل يحكم بانه تحركت اليد فتحركت القلم لا بالعكس والحصر فى اقسام الخمسة استقرائى وقد

Copyright © King Saud University